الوطن

عينٌ على الوطن...

سورية يومية سياسية مستقلة

الإثنين ٤ نيسان ٢٠٢٢ | الموافق ٣ رمضان ١٤٤٣ هـ | العدد ٣٧٠٦ السنة السادسة عشرة | الناشر | الشركة العربية السورية للنشر والتوزيع | www.alwatan.sy | Al-Watan | Daily Syrian Independent Political Newspaper | April 4, 2022 | No. 3706 | 15th year

خرق الهدنة بعد ساعات من بدء تنفيذها

تحالف العدوان يكسر هدوء صوم اليمنيين المفقود منذ سبع سنوات

الوطن- وكالات

لم يكد اليمنيون يمضون صيامهم لأول مرة في رمضان منذ سبع سنوات، بلا أصوات مدافع وطيران التحالف السعودي، حتى خرقت قوات العدوان الهدنة التي أعلن عنها المبعوث الخاص للأمم المتحدة إلى اليمن هانس غروند برغ، عبر استهدافها مواقع الجيش اليمني واللجان الشعبية بعدد من القذائف والصواريخ في محافظة الجوف وتعز وصعدة.

ونقلت وكالة سبأ عن مصدر عسكري في صنعاء قوله، أمس الأحد، أن التحالف السعودي استهدف بـ٣ صواريخ كاتيوشا مواقع الجيش واللجان في جبهة الأجاشر الحدودية مع نجران في محافظة الجوف، بالإضافة إلى استهداف طائرات الاستطلاع التابعة للعدوان بقذيفة أحد مواقع الجيش واللجان في البَرْح في محافظة تعز.

وقال: «قوات التحالف السعودي قصفت أيضاً بالمدفعية مواقع الجيش واللجان في منطقة الحماد الحدودية في نجران، وحلّقت طائرات الاستطلاع التابعة للعدوان في أجواء منطقتي الصوح وعكوان في محافظة صعدة».

وأفادت «سبأ» أن مرتزقة العدوان استهدفوا بعدد من قذائف الدبابات مواقع الجيش واللجان الشعبية في الملاحيظ بمحافظة حجة، في حين استهدف المرتزقة بقصف مدفعي مكثف وقذائف دبابة مواقع الجيش واللجان الشعبية في الحطيمي والعمود والبتول والرماديات في جيزان.

وقالت قناة «المسيرة» اليمنية: إن القوات السعودية قصفت مناطق في مديرية شدا الواقعة في محافظة صعدة ما أدى إلى استشهاد ٣ مدنيين يمنيين.

وكان من المقرر أن تتوقف بموجب هذه الهدنة، كل العمليات العسكرية الهجومية، براً وجواً وبحراً»، حسب غروند برغ.

وأعلنت شركة النفط اليمنية، أمس الأحد، أن قوى العدوان أفرجت عن سفينة نفطية بعد احتجازها ٨٨ يوماً.

بلغاريا تلقت إخطاراً للتسديد بالروبل.. سلوفاكيا وافقت.. ودول البلطيق تعلن أن الغاز قُطع عنها منذ ٣ أيام

روسيا: تدمير مصفاة نفط و٣ مستودعات وقود في أوديسا.. زيلينسكي: نرجح توقيع اتفاق حياد

الوطن – وكالات

واصلت العملية العسكرية الروسية الخاصة في أوكرانيا، والمترافقة بإجراءات اقتصادية رداً على العقوبات الغربية، خلخلة دول حلف الناتو في الطريقة التي يجب التعامل فيها مع روسيا، فعلى حين أعلنت هنغاريا أن «التدخل في النزاع سيكون بمثابة مأساة لنا»، تحركت بولندا على المنحى الآخر وأعربت عن استعدادها لزيادة القوات الأميركية في أوروبا وعن جاهزيتها لنشر أسلحة نووية فوق أراضيها الأمر الذي اعتبرته موسكو تصريحاً مستفزاً ومتهوراً.

وبينما أعلنت بلغاريا، أنها تلقت إخطاراً من شركة «غازبروم إكسبورت» الروسية بشأن سداد قيمة إمدادات الغاز بالروبل الروسي، أعلنت سلوفاكيا قبولها دفع ثمن الغاز الروسي بالروبل، وأعلنت لاتفيا أن روسيا أوقفت تصدير الغاز إلى دول البلطيق لاتفيا وإستونيا وليتوانيا منذ الأول من نيسان، على حين أكدت موسكو أن قرار تسعير الغاز الروسي بالروبل اتخذ حرصاً على عدم خسارة النقد الأجنبي.

يأتي ذلك في حين استهدف الجيش الروسي أمس الأحد مصفاة ومستودعات وقود بصواريخ عالية الدقة في ميناء أوديسا الأوكراني، على حين رجح الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي لقناة «سي بي إس» الأميركية في مقابلة ستُبث لاحقاً توقيع اتفاق مع روسيا يتضمن حياد أوكرانيا.

وفي التفاصيل وحسب موقع «روسيا اليوم» أعلن المتحدث باسم الكرملين ديميتري بيسكوف أن الهدف من انتقال موسكو إلى تسعير الغاز الروسي بالروبل هو تأمين التجارة الروسية وليس «تأديب» دول ما.

وفي السياق نقلت وكالة «تاس» عن وزير الطاقة البلغاري، ألكسندر نيكولوف، إعلانه أن بلاده تلقت إخطاراً من شركة «غازبروم إكسبورت» الروسية بشأن سداد قيمة إمدادات الغاز بالروبل الروسي، أما وزير الاقتصاد السلوفاكي ريخارد سوليك فأعلن أن «توريدات الغاز لا يمكن وقفها»، مشيراً إلى أنه إذا كان شرط مواصلة هذه التوريدات هو دفع ثمن الغاز بالروبل فسوف تمتثل سلوفاكيا لهذا الشرط.

ولفت سوليك إلى أن التوريدات الروسية تلبي ٨٥ بالمئة من احتياجات بلاده من الغاز الطبيعي، مضيفاً: إن تنويع مصادر الغاز سيتطلب سنوات عدة.

في أثناء ذلك نقلت قناة «سكاي نيوز» عن الرئيس التنفيذي لشركة «كوناكس بالتيك غريد أولديس باريس، وهي شركة لنقل وتخزين الغاز الطبيعي في لاتفيا قوله: «منذ الأول من نيسان لم يعد الغاز الطبيعي الروسي يتدفق إلى لاتفيا وإستونيا وليتوانيا»، مشيراً إلى أن سوق دول البلطيق يعتمد حالياً على احتياطات الغاز المخزنة تحت الأرض في لاتفيا.

من جهتها واصلت بولندا تحشيدها ضد روسيا فأعلن نائب رئيس الوزراء ياروسلاف كاتشينسكي، أن بولندا سترحب بزيادة عدد العسكريين الأميركيين في البلدان الأوروبية من ١٠٠ ألف إلى ١٥٠ ألف فرد، كما أكد استعداد بلاده لنشر أسلحة نووية في أراضيها، على الرغم من أن هذه المسألة لا تناقش حالياً.

وعلى النقيض من الموقف السابق أعلن رئيس الوزراء الهنغاري، فيكتور أوروبان، أن حزبه «الاتحاد المدني الهنغاري» سيعمل كل ما بوسعه لمنع البلاد من التدخل في النزاع بأوكرانيا.

وفي السياق قال وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن، أمس الأحد: إن العقوبات الغربية المفروضة على موسكو قد تُرفع بناء على نتيجة المفاوضات الروسية– الأوكرانية.

وذكر بلينكن في حديثه مع شبكة «سي إن إن» أن السلطات الأميركية تتشاور بانتظام مع حلفائها بشأن فرض عقوبات جديدة على روسيا، «لكنها تراعي حاجة دول الاتحاد الأوروبي كي لا تفقد موارد الطاقة التي تحتاجها».

ميدانياً، أعلنت وزارة الدفاع الروسية تدمير مصفاة و٣ مستودعات وقود في منطقة أوديسا على البحر الأسود، صباح أمس الأحد، بصواريخ بحرية وجوية عالية الدقة، بعد أن جرى من خلالها إمداد مجموعة من القوات الأوكرانية بالوقود في اتجاه نيكولايف.

كما أسقطت الدفاعات الجوية الروسية طائرتين أوكرانيتين من دون طيار في مناطق كودرياشوفكا وشوروفكا، فيما دمرت المقاتلات الجوية الروسية مساء أول من أمس السبت ٥١ منشأة عسكرية أوكرانية، من بينها أربعة مواقع، واثنتان من قاذفات نظام الصواريخ Osa-AKM المضاد للطائرات في بارفينكوفو وسلافيانسك، ومنشأتان لأنظمة إطلاق صواريخ متعددة، وأربعة مستودعات ميدانية لأسلحة الصواريخ والمدفعية والذخيرة، بالإضافة إلى ٣٢ معقلاً ومركزاً للمعدات العسكرية الأوكرانية.

القوات الروسية تدمر مستودعات وقود في أوديسا الأوكرانية (عن الانترنت)

موسكو تطالب بعقد اجتماع لمجلس الأمن حول استفزازات المتطرفين في بوتشا

الوطن- وكالات

أعلن نائب مندوب روسيا لدى الأمم المتحدة ديميتري بوليانسكي أن موسكو طالبت مجلس الأمن الدولي بعقد اجتماع اليوم الإثنين على خلفية استفزازات متطرفين أوكرانيين في بوتشا، ونقلت «روسيا اليوم» عن بوليانسكي قوله: إن «موسكو ستكشف زيف ادعاءات المستفزين الأوكرانيين المتغطرسين وأسيادهم الغربيين».

ونفت وزارة الدفاع الروسية الاتهامات الموجهة لقواتها بقتل مدنيين في بوتشا، خلال العملية العسكرية التي تجريها موسكو في أوكرانيا، وقالت الوزارة في بيان: «كل الصور والفيديوهات المنشورة من قبل نظام كييف والتي يزعم أنها تدل على جرائم من قبل العسكريين الروس في مدينة بوتشا في مقاطعة كييف ليست سوى استفزاز جديد».

تساؤلات حول آليات إدارة ملف الأسعار الأهم في حياتنا؟

قربي: أداء الفريق الاقتصادي أداء اقتصاد الوهم!

فراس القاضي

متابعة ارتفاع الأسعار في سورية، ما عادت بحاجة إلى دوريات تموينية، ولا إلى خبير اقتصادي، أو صحفي متابع، بل إلى عداء مسافات قصيرة حصراً، وذلك لأنه الأقدر على رفع سرعته خلال أقصر مدة، إذ من الممكن وخلال مغادرتك للسوق، أن يرتفع سعر السلعة ذاتها التي سألت عنها عند دخولك إليه، وهذه ليست مبالغة، بل حدثَ أنها ارتفعت وهي بيد المشتري بعد اتصال من موزع الجملة، المبني على اتصال من شهبندر المستوردين.

وماذا عن الحكومة؟ ورفع أسعار الكثير من السلع الغذائية والخدمات بنشرات تكاد تكون دورية؟ على ماذا تعتمد ثقتهم بأن الناس لديها المقدرة على متابعة الحياة مهما حدث؟ وكيف يديرون هذا الملف الحساس الذي يلامس كل الناس من دون استثناء؟

ورأى عضو مجلس الشعب صفوان قربي في تصريح لـ«الوطن» أن المعنيين بالملف الاقتصادي لم يكونوا واقعيين في قراءة السوق وحالتها الاقتصادية وكان أداؤهم أداء إدارة اقتصاد وهم، خاصة أن اقتصادنا حالياً معظمه اقتصاد ظل بعيد عن الضبط والتقييم والقراءة.

وأضاف: الحصار والعقوبات الظالمة غير المسبوقة في الشدة والأدوات التي تمارس على سورية، كانت تحتاج لأن تكون الأبواب مفتوحة أكثر، ليس كذلك فحسب، بل إن الكثير من الإجراءات الاقتصادية، ساهمت في تشديد العقوبات بدلاً من فتح ثغرات فيها، فباب الاستيراد مفتوح للجميع نظرياً، لكن عملياً هناك حصرية غير معلنة في هذه العمليات وحتى في التصدير، وهذا خطأ كبير لأننا بحاجة لتنافسية كانت ستكون مفيدة حتماً للمواطن.

واعتبرت الباحثة الاقتصادية رشا سيروب أن الحكومة اتبعت بشكل غير رسمي إستراتيجيتي «الأخ الأكبر» و«غض الطرف»، بمعنى تركت تسيير الأمور الحياتية للمواطنين على المواطنين أنفسهم، فمن يتمكن من دفع مبلغ أكبر للحصول على سلعة أو خدمة فليدفع.

بدء التسوية في بَدّا بريف دمشق الشمالي.. وتوقعات بأن تشهد إقبالاً

الاحتلال التركي يدعم نقاط مراقبته ومحارسه على مشارف «M4» في «خفض التصعيد»

دمشق- موفق محمد

حلب- خالد زنكلو

بخلاف إجراءاته التي اتبعها على مدار الشهر الأخير، والإيحاء بإمكانية إعادة فتح الطريق الدولية أمام حركة المرور بعد تأخير استمر لأكثر من سنتين، دعّم جيش الاحتلال التركي محارسه ونقاط مراقبته العسكرية غير الشرعية في محيط طريق عام حلب– اللاذقية المعروفة بـ«M4»، بريف إدلب الجنوبي والغربي بالمزيد من الجنود والعتاد العسكري خلال اليومين الماضيين، وفي جانب آخر بدأت أمس عملية التسوية وتسليم السلاح غير الشرعي في بلدة بَدّا بريف دمشق الشمالي الشرقي بالقرب من صيدنايا.

وقالت مصادر محلية في جبل الزاوية لـ«الوطن» أمس: إن رتلاً عسكرياً تابعاً لجيش الاحتلال التركي، مكوناً من ٥٠ آلية عسكرية محملة بعتاد عسكري ومعدات لوجستية، اجتاز معبر باب الهوى شمال إدلب ووصل إلى عدد من نقاط مراقبته المتمركزة في بلدات بليون وبسامس وشنان لتدعيم هذه النقاط التي تقع في خط الجبهة الأمامي للدفاع عن إرهابييه في وجه أي عملية محتملة للجيش العربي السوري بريف إدلب الجنوبي.

وأشارت المصادر إلى أن قافلة مماثلة لجيش الاحتلال التركي، مؤلفة من ٤٠ مدرعة و١٠ شاحنات محملة بعتاد عسكري ولوجستي، اجتازت معبر باب الهوى أول من أمس ودخلت إلى القاعدتين العسكريتين في تفتناز والمسطومة وإلى نقاط مراقبته في جبل الزاوية، ولاسيما تلك القريبة من «M4» مثل بزابور والمغارة ومعترم شمال وجنوب الطريق الدولية وإلى عدد من نقاط الحراسة على مشارفه الممتدة من مدينة أريحا إلى بلدة محمبل وصولاً إلى سهل الروج واشتبرق بجسر الشغور.

مراقبون للوضع في «خفض التصعيد»، أوضحوا في تصريحات لـ«الوطن»، أن تدعيم القوة العسكرية لأردوغان في «خفض التصعيد»، يؤكد أنه ما زال متخوفاً من ارتدادات وتداعيات الحرب الأوكرانية على المنطقة التي قد تغدو مسرحاً للعمليات العسكرية السورية والروسية لإعادتها إلى كنف وشرعية الدولة السورية، وعلى مراحل تبدأ أولاها جنوب الطريق الدولية التي تمثل مصلحة إستراتيجية لدمشق وموسكو في هذه المرحلة.

وللاحتلال التركي ١٦ نقطة مراقبة غير شرعية في جبل الزاوية، باشر بإنشائها تعويضاً عن خسارة نقاطه الـ١٢ التي حوصرت داخل مناطق الحكومة السورية بريفي إدلب الجنوبي وحماة الغربي وفي أرياف حلب الجنوبية والغربية والشمالية إبان إطلاق الجيش العربي السوري عملياته العسكرية نهاية ٢٠١٩.

وفي سياق منفصل بدأت أمس عملية التسوية وتسليم السلاح غير الشرعي في بلدة بَدّا بريف دمشق الشمالي الشرقي إلى الشمال من بلدة صيدنايا، بعدما تم إنجازها في بلدة عسال الورد في الريف ذاته على مدار يومين.

وفي تصريح لـ«الوطن»، توقع أمين فرع ريف دمشق لحزب البعث العربي الاشتراكي رضوان مصطفى، أن تشهد عملية التسوية في بلدة بَدّا التي تبعد عن مدينة دمشق مسافة ٣٠ كيلومتراً «إقبالاً» من المشمولين بها، ورجح أن تنتقل عملية التسوية إلى مناطق أخرى في ريف دمشق بعد انتهائها في بَدّا.

ووصف مصطفى عملية التسوية التي أجرتها الجهات المختصة والمعنية في بلدة عسال الورد بريف دمشق الشمالي على مدى يومي الإثنين والثلاثاء الماضيين بأنها «ممتازة».

رتل لجيش الاحتلال التركي اجتاز معبر باب الهوى ووصل إلى عدد من نقاط مراقبته في ريف إدلب الجنوبي (عن الانترنت)

بمشاركة ٢٥٠ شركة.. وانخفاض أقله ١٥ بالمئة من الأسعار الرائجة.. وتوقعات بإقبال كبير

«أسواق الخير» تفتح أبوابها الرمضانية بدمشق في أرض معرضها القديم

فادي بك الشريف

انطلقت مساء أمس في مدينة المعارض القديمة في دمشق فعاليات سوق رمضان الخيري «سورية بتجمعنا» الذي تقيمه المحافظة بالتعاون مع غرفة صناعة دمشق وريفها وكذلك غرفتي تجارة دمشق وريفها وبحضور وزراء الاقتصاد والتجارة الخارجية والصناعة والتجارة الداخلية وحماية المستهلك ومحافظ دمشق.

حيث أكد عضو المكتب التنفيذي لقطاع التموين في محافظة دمشق شادي سكرية لـ«الوطن» تقديم كل الدعم اللوجستي والبنى التحتية للسوق الخيري وكل الدعم للعارضين في الأجنحة، ناهيك عن تشكيل لجنة لمراقبة الأسعار داخل المعرض، مع التركيز على بيع المواد الغذائية بأقل من أسعار السوق.

من جانبه بيّن عضو غرفة صناعة دمشق وريفها ورئيس اللجنة المنظمة طلال قلعجي أن السوق يضم ٢٥٠ شركة بزيادة ٥٠ شركة عن العام الماضي، مضيفاً: هناك انخفاض في أسعار المنتجات داخل السوق بنسبة أقلها ١٥ بالمئة، علماً أن المهرجان يضم مختلف أنواع المواد والمنتجات من غذاء وألبسة ومواد كهربائية ومنظفات، عبر حضور جميع الشركات الكبيرة.

وتوقع قلعجي إقبالاً كبيراً من المواطنين على زيارة المعرض، لافتاً إلى تقديم الدعم اللازم للعارضين المشاركين، مع تشكيل لجان لإدارة الأسعار ضمن المهرجان بالشكل الجيد والمطلوب دون أي خلل أو تلاعب.

أ. د. بثينة شعبان

بعيداً عن أوكرانيا

كل الحروب تبدأ باستقطاب اهتمام عال من الناس ومتابعة حثيثة للأخبار لعدة أيام ومن ثم يتراجع الاهتمام شيئاً فشيئاً وتعود الناس إلى برامجها المعتادة من دون تخصيص وقت يذكر لمجريات الأحداث في حرب قريبة أو بعيدة، وهذا ما ينطبق طبعاً على العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا التي دخلت شهرها الثاني، ويبقى الألم والفقد والموت مشكلة من هم في موقع الحدث، ولكن في حال العملية العسكرية الروسية الأمر مختلف لأنها ليست سوى الشرارة التي كان متوقعاً أن تحدث بشكل أو بآخر لمساعدة العالم على الخروج من الحالة المتأرجحة التي عايشناها لسنوات بين قطب غربي مهيمن ذي ماض استعماري شهد له بنهب ثروات البلدان الأخرى لدعم اقتصاده واجترح مبدأ العقوبات سلاحاً فتاكاً ضد الشعوب الناهضة، وبين أقطاب متعددة بنت اقتصادها ومؤسساتها لبنة لبنة وأصبحت قادرة على احتلال مركز دولي يتناسب مع تطوّر قدراتها ولكن تصطدم في كل مرة ومجال بتصميم الغرب على الإمساك بمفاتيح المركز الوحيد عالمياً.

لذلك فإن ما نشهده اليوم من تفاعلات بعيداً عن أوكرانيا وفي مجالات تبدو لا علاقة لها بالعملية العسكرية الروسية هو إرهاصات لهذه الشرارة ونتائج طبيعية لضخامة الحدث فعلاً واختلافه نوعياً ومفهوماتياً ومستقبلياً عن كلّ ما سبقه من عمليات وحروب منذ نهاية الحرب العالمية الثانية حتى اليوم، لأن ما يجري وما يستحدث من قوانين ومبادرات وعلاقات وتقاطعات يهدف في جوهره إلى معالجة الخلل الذي شهده العالم في العقود الأخيرة وخاصة منذ الحرب على العراق من تجاهل للقانون الدولي والأمم المتحدة ومجلس الأمن وتنفيذ ما يرتئيه الغرب على البشرية برمتها من دون أن يتمكن أحد من صدّ الرياح العاتية التي يسببها هذا التجاهل على حياة الناس في أصقاع مختلفة من الكرة الأرضية. والذي حدث بالفعل هو أنّ الليبرالية الغربية وتصميمها القاتل على إدارة الكون قد قوضت إلى حد بعيد الأسس التي بُني عليها العالم بعد الحرب العالمية الثانية وفاقمت قدرة الدول الغربية والناتو على فرض إجراءاتها المهينة على من ترتئيه واستهدافهم حتى في لقمة عيشهم مع الحفاظ فقط على المسميات من دون الإبقاء على أي من مضمونها، وهكذا استطاع الغرب أن يُعاقب الشعب العراقي والسوري واليمني والليبي والروسي والصيني والإيراني وأي شعب أو دولة لا تمتثل لرؤيته ولا تنفذ إجراءاته وقوانينه بغض النظر عن تاريخ هذه الشعوب ومكونات ثقافتها وطبيعة بلدانها وتطلعاتها المستقبلية المشروعة.

وقد أتت الزيارة التي قام بها وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف إلى بكين الأسبوع الماضي وما صدر عنها من تصريحات مفاهيمية استكمالاً للقوانين التي سنّها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بعد العملية العسكرية في أوكرانيا وتأكيداً على أن هذه العملية هي الشرارة، وأن زبدة الأحداث تكمن فيما يرافق هذه العملية وينتج عنها: إذ حين قرر الرئيس بوتين بيع النفط والغاز الروسيين بالروبل للدول غير الصديقة فهو قد وضع بذلك سابقة لتحرير العالم من أساس من أسس الهيمنة الغربية بعد الحرب العالمية الثانية، ألا وهو حصر بيع النفط بالدولار، وهو الأمر الذي جعل الدولار العملة الأقوى عالمياً، وتضمنت اتفاقات روسيا والصين السابقة واللاحقة التبادل التجاري باليوان والروبل، ولا شك أن دولاً أخرى كثيرة ستحذو حذو روسيا والصين في المستقبل القريب والمتوسط. كما أن عدم إدانة الصين للعملية العسكرية الروسية واستمرارها في التعاون مع روسيا، يشكّل تحدياً لعقوبات شريعة الغاب التي فرضها الغرب على روسيا وعلى معظم شعوب منطقتنا من دون أي مستند قانوني أو منطقي.

وفي هذا السياق تقول روسيا إنها تبني «نظام عالم ديمقراطي جديداً» مع الصين، كما حيا وزير الخارجية الروسي الصين كجزء من «نظام عالمي عادل» يتشكّل، وأضاف: «روسيا والصين تقودان الطريق نحو نظام عالمي أكثر عدالة». والتوقف واجب هنا عند كلمتي «يتشكّل» و«تقودان»؛ فهذا العالم هو في طور التشكّل ولم يكتمل أو يتشكّل بعد ولكن روسيا والصين تقودان الطريق إليه وتضعان الأسس والأنموذج لكل المتطلعين إلى التخلص من شريعة الغاب والهيمنة الغربية والديمقراطية الليبرالية التي عملت جاهدة على إلغاء خصوصيات الشعوب والثقافات وحرمت البشرية من إرث شعوب أصلية لا يمكن لأحد أن يقدّر حجم الخسارة الإنسانية والمجتمعية والثقافية والفنية التي سببها تدمير هذا الإرث بطريقة وحشية لا تمت إلى جوهر الإنسانية بصلة.

إذا كانت روسيا والصين تقودان الطريق فلن تكونا الوحيدتين اللتين سوف تسلكان هذا الدرب بل إن معظم دول العالم، صغيرها وكبيرها، سوف تتطلع وتعمل على خوض هذا المسار وتنفض عن كاهلها أوزار الحروب والعقوبات التي تسبب بها النظام الأحادي القطب والعولمة الليبرالية التي تستهدف أفضل ما أنتجته البشرية من تراكم خبرات وعادات وتقاليد ومعرفة في جميع المجالات الحياتية لأنها لا تتفق والأهداف المادية البحتة التي رسمتها الرأسمالية لنفسها وكستها بأساليب عيش لا تمت إلى ما درج عليه الآباء والأجداد وما شكّل مصدر اعتزاز لهم ولأجيالهم بصلة.

في هذه المعركة الصعبة والممتعة في آن، كل بلد وكل فرد يتحمل جزءاً من مسؤولية هذا التشكّل الجديد وعليه المساهمة في تنقية عالمنا من كل شيء دخيل تمّ دسّه ولا يتلاءم مع الطبيعة الصافية للإنسان وتوقه الفطري لأن يكون ذاته مختلفاً عن أخيه ولكنه محبّ له ومتعايش معه وسعيد بالاختلافات التي تشكّل مصدر غنًى وسعادة وفضول إيجابي للجميع. وهذا ينطبق على كل مناحي حياتنا من العيش المجتمعي البسيط إلى الزراعة والصناعة والثقافة والفنون. فلنحتفي جميعاً بالإيجابي الذي ورثناه عن الآباء والأجداد والأسس الخيرة التي نشأنا عليها والأخلاق العالية التي تنشدها كل الديانات السماوية بعيداً عن الأفكار الشاذة التي يتم تصديرها إلينا، ولنعد تقييم مساراتنا بما يتواءم وحضارتنا وثقافتنا مع فهمنا للآخر وتوقنا للعمل معه ومشاركته بناء هذا الكوكب على أسس العدالة والكرامة والاحترام المتبادل.

بعيداً عن مجريات العملية العسكرية في أوكرانيا هناك بداية جميلة لعالم أفضل من ذاك الذي حاولوا فرضه علينا بقوة السلاح والإرهاب والمال. هذا العالم أطلقت روسيا الصرخة الأولى لضرورة ولادته، ولحسن الحظ ساندتها الصين، ومن مصلحة جميع الشعوب أن تعمل جاهدة للعب دور في تشكّل هذا العالم الذي سينقذ الأجيال القادمة من أوزار الحروب والعقوبات التي سببت معاناة إنسانية لا توصف لأبناء جيلنا من دون أي ذنب اقترفوه سوى طموحهم المشروع ليكونوا أنفسهم وسادة قرارهم.